الجامع لأصول الحديث

معاوية ابن المفتي عبد الصمد

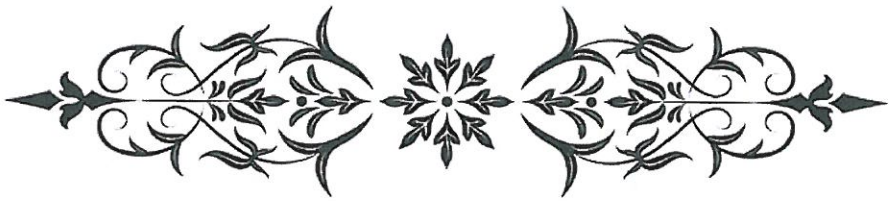

جامعة العلم والهدى بليجبرن بريطانيا

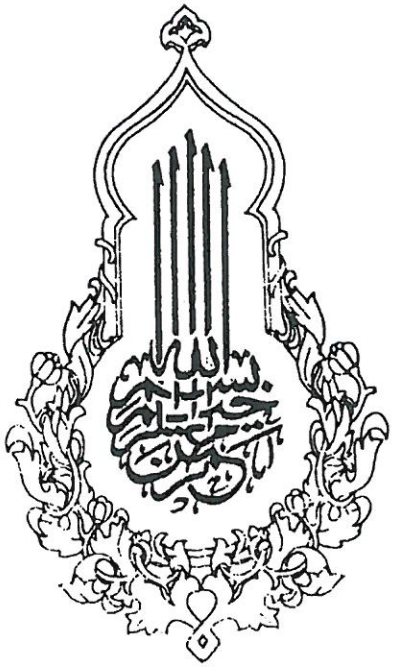

قال عبد الرحمن بن مهديّ "احفظ لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتّى يعلم

ما يصحّ ممّا لا يصحّ وحتّى لا يحتجّ بكلّ شيء وحتّى يعلم بمخارج العلم"

(حلية الأولياء)

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ابتدأ الإنسانيّة ووشّحها بالعلوم حيث علّم آدم الأسماء كلّها ليسبر سكّان السماء وليجعلها محكّ الانتقاد بين آدم والملاك ثمّ ابتدأ بالوحي الميمون على البشر المحظوظ وكثّر المعلّمين والأنبياء حتى ختم النبوّة بسيّد الخلق والأمم والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على النبيّ المصطفى المجتبى المقتدى صاحب السنّة المطهّرة والحديث المشرّف وعلى آله وأصحابه المهتدين إلى سبيل الرشد والفلاح المبلّغين إلينا أقوال الحبيب وأفعاله وصفاته وتقاريره الذين شادوا قواعد الدين وعلى المحدّثين والعلماء الذين بلّغوا إلينا أصول الحديث وطريق حفظ الحديث من الخلل والزلل وعنّا معهم بجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين

أمّا بعد

فإنّ هذه المجموعة الصغيرة في أصول الحديث ومصطلحاته المسمّى بـ(الجامع لأصول الحديث) للمبتدئين كتبتها بحمد الله وبتوفيقه والشكر له على تكميله في شهر جمادى الثانية من العام الهجريّ 1434 الموافق لشهر أبريل من العام الميلاديّ 2013 في شهر فالشكر على النعم واجب على المنعم وهو من أحد الابتلاء على المكلّفين حتى قال ابن عاشور التونسي في (التحرير والتنوير) في تفسير قول الله جلّ وعلا (وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين) "والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر فالأول اختبار لمقابلة النعمة بالشكر أو غيره والثاني اختبار لمقدار الصبر" وبالشكر تزيد النعم وبالكفر تزيد الفتن والعذاب (لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد) فقال الرازيّ في (مفاتيح الغيب) "أن من اشتغل بشكر نعم الله زاده الله من نعمه" النعم الروحانيّة كانت أو النعم الجسمانيّة والنعم الأخرويّة كانت أو النعم الدنيويّة ثمّ زاد الإمام الرازيّ في بحث كفران النعم فقال "والسبب فيه أن كفران النعمة لا يحصل إلا عند الجهل بكون تلك النعمة نعمة من الله والجاهل بها جاهل بالله والجهل بالله من أعظم أنواع العقاب والعذاب" وقال الفيروزآباديّ رحمه الله تعالى "فمتى لم تر حالك في مزيد فاستقبل الشكر" فلهذا قال بعض السلف "النعمة وحشيّة فقيّدوها بالشكر" فأوّلا أشكر ربّ العالمين فإنّه وفّقني أن أتمّ هذه المجموعة الصغيرة في علم أصول الحديث ومصطلحاته للمبتدئين وإليه أرجو أن يتقبّلها ويجعلها في موازين حسناتي ثمّ أشكر على تكميلها كلّ من أعانني على إتمامها منهم من علّمني من أساتذتي الموقّرين جميعهم ومعلّمي (جامعة العلم والهدى) مدرسة في بليكبرن بريطانيا خصوصا مدير المدرسة ووالدي المفتي الموقّر الشيخ عبد الصمد حفظه وحفظهم الله تعالى وأيضا أشكر طلّاب المدرسة المحبوبين الّذين أعانني على إصلاحها وترتيبها وأدعو الله أن يجعل هذا العمل في موازين حسناتهم وتقبّل الله علمنا وعملنا في الدارين وحفظنا من كلّ شرّ وبلاء فلا يشكر الله من لا يشكر الناس

وكتبت هذه المجموعة أوّلا لإفادة تلامذة جامعة العلم والهدى في مدينة بليكبرن بريطانيا فإنّي خرّيج هذه الجامعة ومن حقوقها ودينها أن أفشي علم الذي حصلت فيها وثانيا كتبتها لإفادة الأمّة جميعا فإنّ حفظ العلم إفشائه وإعطائه فإنّي أسأل إخواني القارئين أن يدعو لي بقبول علمي وعملي في يوم الحساب وبجعله حجّة لي لا حجّة عليّ يوم الفرقان

فإنّ علوم الحديث كثيرة ومتنوّعة وأهميّة حفظه من الألفاظ والمعاني وتمييز الصحيح عن السقيم فرض على الأمّة لأنّه بيان لمجمل القرآن وهو أساس الفقيه للاجتهاد فلهذا يجب على الأمّة أن يتكلّموا في السند والرجال حامل الحديث إلينا ليتميّز الصحيح من السقيم حتّى نقل الرامهرمزيّ في (المحدّث الفاصل) عن الإمام عليّ بن المدينيّ "التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم" فلهذا يجب على المفتي والمجتهد معرفة السقيم من الصحيح من الأحاديث النبويّة ولا يجوز الإفتاء والاجتهاد بغير معرفة علوم الحديث من الأسناد والرجال ومعرفة الصحيح من السقيم فلهذا نقل أبو نعيم الأصبهانيّ في (حلية الأولياء) عن الإمام عبد الرحمن بن مهديّ "احفظ لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح وحتى لا يحتج بكل شيء وحتى يعلم بمخارج العلم" وقال ابن رجب الحنبليّ في (شرح علل الترمذي) عزوا إلى عليّ ابن المهديّ أنّه قال "لا يكون إماماً في الحديث من يحدث بكل ما سمع ولا يكون إماماً في العلم من يحدث عن كل واحد ولا يكون إماماً في العلم من يحدث بالشاذ من العلم والحفظ والاتقان" ونقل الخطيب البغداديّ في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) عن داود بن عليّ "من لم يعرف حديث رسول الله بعد سماعه ولم يميّز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم" وقال ابن حبّان في كتابه (المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين) "فمن لم يحفظ سنن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحسن تمييز صحيحها من سقيمها ولا يعرف الثقات من المحدثين ولا الضعفاء والمتروكين ومن يجب قبول انفراد خبره ممن لا يجب قبول زيادة الالفاظ في روايته ولم يحسن معاني الاخبار والجمع بين تضادها في الظواهر ولا يعرف المفسر من المجمل ولا المختصر من المفصل ولا الناسخ من المنسوخ ولا اللفظ الخاص الذى يراد به العام ولا اللفظ العام الذى يراد به الخاص ولا الامر الذى هو فريضة وإيجاب ولا الامر الذى هو فضيلة وإرشاد ولا النهى الذى هو حتم لا يجوز ارتكابه من النهى الذى هو ندب يباح استعماله مع سائر فصول السنن وأنواع أسباب الاخبار على حسب ما ذكرناه في كتاب فصول السنن كيف يستحل أن يفتى أو كيف يسوّغ لنفسه تحريم الحلال أو تحليل الحرام تقليدا منه لمن يخطئ ويصيب" فعلم من هذا الكلام الثمين عدم جواز التكلّم بالحلال والحرام لمن اشتغل بالحديث وتخصّص فيه وتمييز صحيحه من سقيمه ولكن لم يحظّ من علوم الفقه بل تسلّقت جداره وأيضا علم من الكلام الثمين عدم جواز التكلّم بالحلال والحرام لمن اشتغل بالفقه وتخصّص فيه ولكن لم يحظّ من علوم الحديث وأصوله بل تسلّقت جداره لأنّه ربما يستدلّ بالأخبار المردودة ، بل يجوز التكلّم بالحلال والحرام للكامل في الحديث وأصوله والفقه وأصوله وهو جدير بإمامة النّاس والله نسأل أن يجعلنا من هذه الزمرة زمرة حامل الفقه وزمرة الفقيه آمين

واعلم أنّ علم الإسناد اشتهر من القرن الثاني عادة ولم يسأل القرن الأوّل عن السند عادة ولكن لَمَّا كثرت الفتن سألوا عن السّند ليأخذوا حديث أهل السنّة ويدعوا حديث أهل البدعة وأوّل من أثر عنه الاهتمام باستعمال السند هو محمّد بن سيرين المتوفّى سنة 110هـ حتى قال ابن رجب في (شرح العلل) "ابن سيرين رضي الله عنه هو أوّل من انتقد الرجال وميز الثقات من غيرهم" وقال ابن المبارك "الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" والاهتمام بالسند مزيّة لهذه الأمّة حتى قال ابن حزم في (الفصل) "وهذا نقل خصّ الله تعالى به المسملين دون سائر أهل الملل كلها" ولذا وقع في أخبارهم التحريف وأشار الزهريّ أنّ بيان المتن بغير السند "رقي السطح بلا سلّم" ولكن اعلم أنّ أبا عمرو ابن الصلاح نبّه في (المقدّمة) أنّ الرواية بالأسانيد المتصلة في عصرنا ليس المقصود بها إلّا إبقاء سلسلة الإسناد والخصوصيّة لهذه الأمّة وهو معظم المقصود بالإسناد فقد آل الأمر إلى الاعتماد على ما نصّ عليه أئمّة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة المأمونة لشهرتها من التغيير والتحريف والسوال عن أحوال الرجال ثابت من القرآن الكريم ومن الحديث المبارك ومن أفعال الصحابة رضي الله عنهم وأرضاه حتّى نقل الإمام البخاريّ في (صحيحه) قصّة أبي موسى الأشعريّ مع عمر بن الخطّاب في حكم الاستئذان "أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولاً فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ائْذَنُوا لَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَ فَدَعَاهُ فَقَالَ كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا لاَ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلاَّ أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ عُمَرُ أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ"

فقد قام بعض أهل العلم لخدمة هذا الفنّ منهم أبو محمّد الرامهرمزيّ المتوفّى سنة 360هـ وأبو نعيم الأصبهانيّ المتوفّى 405هـ والخطيب البغداديّ المتوفّى سنة 463هـ بل قيل عن الخطيب الغداديّ أوّل المتأخّرين وآخر المتقدّمين أنّه كتب كتابا في كلّ فنّ من فنون علم أصول الحديث فجزاه الله عزّ وجلّ عن الأمّة على اهتمامه بحفظ الحديث النبويّ المشرّف وهو أوّل من دوّن علم أصول الحديث ومصطلحاته بترتيب كامل وأسلوب جامع في كتابيه (الكفاية في علم الرواية) و(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) وغيرهما وتبعه كثير من أهل العلم فمنهم أبو عمرو الشهرزوريّ الشهير بـ(ابن الصلاح) المتوفّى سنة 634هـ فكتب (مقدّمة ابن الصلاح) وهو كتاب متداول ومعروف وكتب عليه تعليقات ومنظومات وكتب محيي الدين النووي المتوفّى سنة 676هـ (التقريب) في علم أصول الحديث وشرحه جلال الدين السيوطيّ المتوفّى سنة 911هـ وسمّاه (تدريب الراوي) وهو شرح وافر جامع ومفيد جدّا وكتب في علم أصول الحديث العلّامة ابن كثير المتوفّى سنة 734هـ واختصر (مقدّمة ابن الصلاح) وسمّاه (اختصار علوم الحديث) وكتب زين الدين العراقيّ المتوفّى سنة 806هـ ثلاثة كتب في أصول الحديث وألفيّته في علم أصول الحديث ومصطلحاته مشهورة مقبولة مشروحة وأيضا كتب في علم أصول الحديث خاتمة المحدّثين الحافظ ابن حجر العسقلانيّ المتوفّى سنة 852هـ (نخبة الفكر) وشرحه (نزهة النظر)

فـ(نخبة الفكر) كتاب في أوراق قليلة هي في نفسها جليلة وجديرة بقول من قال "والنجم تستصغر الأبصار صورته ... والذنب للطرف لا للنجم في الصغر"

فلم تقلّ الكتب في علم أصول الحديث ومصطلحاته ولكن النفع منها صعوبة بل قال البعض في زماننا إنّها علم صعب مشكل فأردت أن أسهّل هذا العلم للمبتدئين بإتيان الجداول وبجعل المباحث تحت العنوان المرتّب وبجعل التنبيهات المفيدة للمشتاقين وأردت أن أختصر فيه كتابا أكتبه مفصّلا في علم أصول الحديث ولكن مع اعترافي بأنّ الفضل للمتقدّم واعتمدت في الكتابة قول الفضيل بن عياض "ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما" فأدعو الله أن يجعل نيّتي في هذا العمل صحيحة فإنّ الأعمال بالنيّات

أخيرا فالله نسأل أن يوفّقنا بتأييد دينه وأن يتقبّلنا للإسلام وأن يتجاوز عنّا سيّئاتنا وجنّبنا من العلوم غير النافعة الضارّة ويعطينا الفهم الصحيح ووفّقنا أن نعمل على طريق الإسلام بتعليمات حبيبنا محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم والله نسأل أن يجعل هذه الرسالة قرّة عين لطالب العلم وأن يغفر لي ما زلّ به الفكر والقلم وأسأله أن يوفقّنا أن أكمّل المفصّل في علم أصول الحديث وكتب أخرى مفيدة والله نسأل حسن الختام والعفو عمّن سلف وكان وأن يدخلني ووالديّ وأقاربي وأساتذتي وأعواني في جمع هذه المجموعة وغيرها أن يجعل هذه الرسالة سببا للشفاعة لنا ودخولنا في الجنّة الأعلى مع الحبيب صلّى الله عليه وسلّم بغير حساب ولا عذاب وأسئل الله عزّ وجلّ أن يحفظ منبع علمي أي جامعة العلم والهدى مدرسة في بليكبرن بريطانيا من الشرّ كلّه ويجعله سببا للعلم والهدى لعامّة الناس ويغفر أعوانه من المنتظمين والمعلّمين والمتعلّمين وغيرها آمين

المؤلّف عفى الله عنه وعن والديه

خرّيج جامعة العلم والهدى

مصطلح الحديث

تعريف (مصطلح الحديث): هو علم بأصول وقواعد وضع ليعرف بها أحوال سند الحديث النبويّ ومتنه باعتبار القبول والردّ ويحفظ الحديث النبويّ من الخلط والافتراء عليه

موضوع (مصطلح الحديث): هو السند والمتن باعتبار القبول والردّ

ثمرة (مصطلح الحديث): هو تمييز الصحيح من الأحاديث النبويّة من السقيم والمفترى على الأحاديث النبويّة

الكتب التي صنّف في (مصطلح الحديث):

(1) **المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي** لأبي محمّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الفارسيّ الرامَهُرْمُزِيّ المتوفّى سنة 360هـ

(2) **معرفة علوم الحديث** لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حَمْدُوَيْه الطهمانيّ النيسابوريّ الشافعيّ المعروف بـ(صاحب المستدرك على الصحيحين) المتوفّى سنة 405هـ

(3) **المستخرج على معرفة علوم الحديث** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المهرانيّ الأصبهانيّ الصّوفيّ المعروف بـ(صاحب الحلية) المتوفّى سنة 430هـ

(4) **الكفاية في علم الرواية** لأوّل المتأخّرين وآخر المتقدّمين أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ الشهير بـ(الخطيب البغداديّ) المتوفّى سنة 463هـ

(5) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** لأوّل المتأخّرين وآخر المتقدّمين أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ الشهير بـ(الخطيب البغداديّ) المتوفّى سنة 463هـ

(6) **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع** للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبِي الأندلسيّ ثمّ السَّبتِيّ المالكيّ المتوفّى سنة 544هـ

(7) **ما لا يسع المحدّث جهله** لأبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشيّ المكيّ الْمِيَانْجِي (الميانِشِيّ) ثمّ المكيّ المتوفّى سنة 580هـ

(8) **معرفة أنواع علوم الحديث** لتقيّ الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكُرْدِي الشَّهْرَزُوْرِيّ الموصليّ المشهور بـ(ابن الصلاح) المتوفّى سنة 634هـ

(9) **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** لشيخ المذهب محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن بن حسين الحازميّ النوويّ ثمّ الدمشقيّ الشافعيّ المتوفّى سنة 676هـ

(10) **المنهل الرويّ في مختصر علوم الحديث النبويّ** للقاضي بدر الدين بن إبراهيم بن جماعة الكنانيّ المتوفّى سنة 733هـ

(11) **الخلاصة في أصول الحديث** للعلّامة الحسين بن عبد الله الطّيبي المتوفّى سنة 734هـ

(12) **اختصار علوم الحديث** لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ سنة 734هـ

(13) **المقنع في علوم الحديث** لأبي حفص سراج الدين عمر بن عليّ بن أحمد الأنصاريّ المعروف بـ(ابن الملقّن) المتوفّى سنة 804هـ

(14) **محاسن الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح** لبقيّة المجتهدين وأعجوبة الزمان أبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلْقِيْنِي المصريّ المتوفّى سنة 805هـ

(15) **التبصرة والتذكرة** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن العراقيّ المتوفّى سنة 806هـ

(16) **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن العراقيّ المتوفّى سنة 806هـ

(17) **شرح التبصرة والتذكرة** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن العراقيّ المتوفّى سنة 806هـ

(18) **الإفصاح على نكت ابن الصلاح** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ المتوفّى سنة 852هـ

(19) **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ المتوفّى سنة 852هـ

(20) **نزهة النظر** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ المتوفّى سنة 852هـ

(21) **فتح المغيث شرح ألفية العراقي في علم الحديث** للعلّامة شمس الدين محمّد السخاويّ المتوفّى سنة 902هـ

(22) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر السيوطيّ الشافعيّ المتوفّى سنة 911هـ

(23) **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر السيوطيّ الشافعيّ المتوفّى سنة 911هـ

(24) **فتح الباقي على ألفيّة العراقي** لزين الدين أبي يحيى زكريّا بن محمّد الأنصاريّ السنيكيّ المتوفّى سنة 952هـ

(25) **شرح نزهة النظر** لملّا علي بن سلطان الهرويّ القارئ المتوفّى سنة 1014هـ

(26) **المنظومة البيقونيّة** لعمر بن محمّد بن فتوح البيقونيّ الدمشقيّ المتوفّى سنة 1080هـ

(27) **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** للحجّة أبي إبراهيم محمّد بن إسماعيل بن صلاح بن محمّد المعروف بـ(الأمير الصنعانيّ) صاحب (سبل السلام) المتوفّى سنة 1182هـ

(28) **قواعد التحديث** لمحمّد جمال الدين القاسميّ الدمشقيّ المتوفّى سنة 1332هـ

التعريفات المهمّة

يذكر هنا التعريفات الوجيزة المهمّة قبل الدخول في أنواع علم مصطلح الحديث

تعريف السند: السندّ هو "سلسلة الرواة المعتمدة الموصلة إلى المتن"

تعريف الإسناد: هو حكاية طريق المتن على القول الصحيح وقيل هو مرادف للسند معنى

تعريف الْمُسْنَد: [بفتح النون] ذكر له ثلاثة تعريفات

(1) كلّ كتاب جمع فيه مرويّات كلّ صحابيّ على حدة

(2) الحديث المرفوع المتصل سندا

(3) مرادف للسند معنى

تعريف الْمُسْنِد: [بكسر النون] هو من يروي الحديث بالسند

تعريف المتن: المتن هو "الكلام الذي ينتهي إليه غاية السند"

تعريف الحديث: الحديث فيه أقوال لأهل العلم ، منها

(1) ما يضاف إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم من القول والفعل والتقرير والصفة حتّى في الحركات والسكنات في اليقظة والمنام

(2) ما يضاف إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو الصحابيّ أو التابعيّ من القول والفعل والتقرير

تعريف الخبر: ذكر فيه ثلاثة تعريفات

(1) الخبر مرادف للحديث

(2) الحديث ما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والخبر ما جاء عن غيره

(3) الحديث ما جاء عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والخبر عامّ فيما جاء عنه صلّى الله عليه وسلّم وعن غيره

تعريف الأثر: ذكر فيه تعريفين

(1) هو المرويّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أو عن الصحابيّ أو عن التابعيّ ومن بعده من السلف

(2) هو المرويّ عن الصحابة ومن بعده والحديث ما روي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

تعريف السنّة:

(1) هي تطلق على ما أضيف إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من قول أو فعل أو تقرير أو إلى الصحابيّ من قول أو فعل

(2) قد تستعمل بمعنى الحديث

تعريف الصحابيّ: هو من لقي أو رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مؤمنا به ولم يرتدّ بعد هذا اللقاء أو الرؤية ومات على الإسلام

وقال ابن حجر "ولو تخلّلت ردّة" بعد اللقاء بشرط أن يموت على الإسلام سواء رجع إلى الإسلام في حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو بعده

عدد الصحابة: عددهم أكثر من مائة ألف كما قال أبو زرعة وذكر ابن حجر في (الإصابة) 12304 صحابيّ واعترف في مقدّمة كتابه بأنّه لم يحص من الصحابة إلا قدر العشر

عدالة الصحابة: الصحابة كلّهم عدول هو متّفق بين أهل السنّة والجماعة للثناء عليهم في المصحف الشريف والسنّة المطهّرة

طريق معرفة الصحابة:

(1) بالقرآن

(2) بالخبر المتواتر

(3) بالأخبار المستفيضة

(4) بشهادة غيره من الصحابة

(5) بروايته عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مع المعاصرة

(6) بشهادة التابعيّ الجليل المعروف بالحفظ الغالب في الأخذ عن الصحابة بشرط السند الصحيح إلى التابعيّ وادّعاء الصحابيّ صحبة بنفسه

التنبيه: اعلم أنّ المعلوم من التواتر أنّ آخر الصحابة موتا هو أبو الطفيل عامر بن واثلة اللّيثي بمكّة سنة عشر ومائة على الصحيح فمن ادّعى بعده فهو شيخ دجّال

الكتب التي صنّف في (الصحابة):

(1) معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع المتوفّى سنة 351هـ

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهانيّ المتوفّى سنة 430هـ

(3) الاستيعاب في أسماء الصحابة للحافظ ابن عبد البرّ المتوفّى سنة 463هـ

(4) اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير المتوفّى سنة 606هـ

(5) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفّى سنة 852هـ

عدد الرواة في الصحابة: أشار الحاكم النيسابوري أنّ الرواة من الصحابة أربعة آلاف ولكن تعقّبه شمس الدين الذهبيّ وأشار أنّ الرواة من الصحابة ألف وخمسمائة نفس لا يبلغون ألفين وهو الثابت بالتحقيق حيث قال بعض المحقّقين أنّ الرواة من الصحابة 1565 صحابيّ

تعريف المخضرم: هو من أدرك الجاهليّة وحياة النبيّ صلى الله عليه وسلّم ولم يسلم إلّا بعد وفاته أو أسلم في حياته ولكنّه لم يلقه وهم من التّابعين

عدد المخضرمين: عدّ مسلم عشرين نفسا من المخضرمين وزاد عليه ابن الصلاح باثنين وزاد عليه زين الدين العراقي عشرون نفسا في (التقييد والإيضاح) فصار اثنين وأربعين نفسا فسّماهم العراقي في (التقييد)

تعريف التابعي: هو كلّ مسلم لقي أو رأى الصحابيّ أو سمعه وآخرهم موتا خلف بن خليفة في سنة إحدى وثمانين مائة

تعريف المحدّث: هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية جمعا ودراسة واطّلع على كثير من الروايات بالحفظ والضبط وأحوال الرواة

تعريف الحافظ: هو من يشتهر بالأخذ من أفواه المحدّثين ويعرف طبقات الرواة ومراتبهم ويعرف الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون

تعريف الحجّة: هو من أحاط علما بثلاثمائة ألف حديثا

تعريف الحاكم: هو من أحاط علما بجميع الأحاديث المرويّة متنا وسندا وجرحا وتعديلا حتّى لا يفوته منها إلا القليل

تعريف الصحاح السّتة: هو ما اشتهر على لسان الناس بـ"الكتب الستّة" وعند المحدّثين بـ"الأصول الستّة": صحيح البخاريّ وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذيّ وسنن النسائيّ (الصغير المسمّى بـ"المجتبى") وسنن ابن ماجة كان الكتب الخمسة (أو الأصول الخمسة) بغير (سنن ابن ماجة) مشهور قبل عصر أبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسيّ المتوفّى سنة 507هـ فإنّه ضمّ أوّلا (سنن ابن ماجة) بالأصول الخمسة فصارت الأصول ستّة وصنّف الكتب بعده على الكتب الستّة منهم (شروط الأئمّة الستّة) وألّف الحافظ عبد الغني المقدسيّ المتوفّى سنة 600هـ الكتاب على رجال الكتب الستّة وسمّاه (الكمال في أسماء الرجال) ولكن لم يذكر الإمام النوويّ ابن ماجة في كتابه (التقريب) بل أشار إلى

الأصول الخمسة فقط مع تأخّر وفاته إلى 676هـ فتعقّبه الجلال السيوطيّ في (التدريب) واستعمل الحافظ ابن الأثير الجزريّ المتوفّى سنة 606هـ (موطأ مالك) مكان (سنن ابن ماجة) في كتابه (جامع الأصول في أحاديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم) ولكن استعمل الجمهور (سنن ابن ماجة) مكان (موطأ مالك) لأنّ زيادات سنن ابن ماجة على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة كثيرة بالنسبة إلى زيادات (موطأ مالك) على الكت الخمسة

تعريف المتساهل: هو من تساهل في تصحيح الأحاديث وقبوله مثل الحاكم النيسابوريّ وغيره

تعريف المتشدّد: هو من تشدّد في تصحيح الأحاديث وقبوله مثل ابن الجوزيّ في بعض مصنّفه وغيره

تعريف رمز (ح): هو بمعنى "تحويل الإسناد" وتكتب إذا كان للحديث إسنادان فأكثر فيكتب (ح) عند الانتقال من سند إلى سند آخر. واختلف العلماء في المراد منها

- إنّها من "التحويل" وهذا القول مختار
- إنّها من "صحّ"
- إنّها من "حائل"
- إنّها من "الحديث"

تعريف (ص) أو (صلعم) أو (صلم): هم بمعنى (صلّى الله عليه وسلّم) ولكن يكره المحدّثين كتابته بالرمز كما يكرهون كتابة الصلاة بدون السلام

تعريف العبادلة: هو جمع عبد أو عبْدَل والعبادلة عند المحدّثين أربعة من الصحابة الذين اشتهرت فتاواهم وكثرت آثارهم وهم:

- عبد الله بن عبّاس
- عبد الله بن عمر
- عبد الله بن عمرو بن العاص
- عبد الله بن الزبير

ولم يعدّ (عبد الله بن مسعود) في العبادلة عند المحدّثين لأنّ موته تقدّم والأربعة المذكورة عاشوا حتّى احتيج إلى علمهم فأمّا الحنيفيّة يعدّون (عبد الله بن مسعود) في العبادلة الأربعة بدل (عبد الله بن عمرو بن العاص) كما صرّح العيني في شرحه للهداية المسمّى بـ(البناية)

المثال للحديث

أذكر أوّل حديث روي في صحيح البخاريّ لتصحيح النيّة

فقال أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى "**حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)**"[صحيح البخاريّ]

سند الحديث: هو "حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ"

متن الحديث: هو "(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)"

تخريج الحديث: هو من (صحيح البخاريّ)

صيغ الأداء: هو "حدّثنا" و"أخبرني" و"سمعت" وغير ، سأذكر بحث صيغ الأداء في هذه الرسالة فليراجع

الأسئلة على الحديث: أنّ هذا الحديث أهو متواتر أو آحاد؟ والحديث أهو مقبول أم مردود؟ والحديث أهو مرفوع أم غير مرفوع؟ وأنّ الرواة في أيّ طبقة كان؟ وأنّ الرواة مجروح أو معدّل؟ .....وغيره وغيره من الأسئلة.....

سأشير إلى جواب هذه الأسئلة في الرسالة الصغيرة إن شاء الله تعالى

الأبحاث في علم أصول الحديث ومصطلحاته

	البحث	التعريف
1	الحديث باعتبار وصوله إلينا	يبحث فيه عن عدد رواة الحديث في كلّ عصر
2	الحديث باعتبار القبول والردّ	يبحث فيه عن شروط قبول الحديث وردّ الحديث وهو بحث أساسيّ في علوم الحديث
3	الحديث باعتبار تقوية الحديث	يبحث فيه عن كيفيّة تتبّع الطرق والأسانيد
4	الحديث باعتبار منتهى السند	يبحث فيه عن مدار السند أي الراوي القائل هذا المتن
5	الحديث باعتبار عدد الرواة	يبحث فيه عن طول وقصر السند من الراوي أو المصنّف إلى منتهى السند
6	الحديث باعتبار أوصاف الرواة ومعرفتهم وآدابهم	يبحث فيه عن لطائف الأسناد نظرا إلى أوصاف الرواة وأحوالهم
7	الحديث باعتبار التحمّل وصيغ الأداء	يبحث فيه عن طريق تحمّل الحديث عن الشيخ وصيغ أدائه
8	الحديث باعتبار مراتب الجرح والتعديل	يبحث فيه عن أحوال الرواة باعتبار بيان جرحهم أو تعديلهم
9	الحديث باعتبار طبقات الرواة	يبحث فيه عن الرواة باعتبار طبقتهم عند المحدّثين
10	أنواع كتب الحديث	يبحث فيه عن أنواع شتّى من المصنّفات في الحديث النبويّ

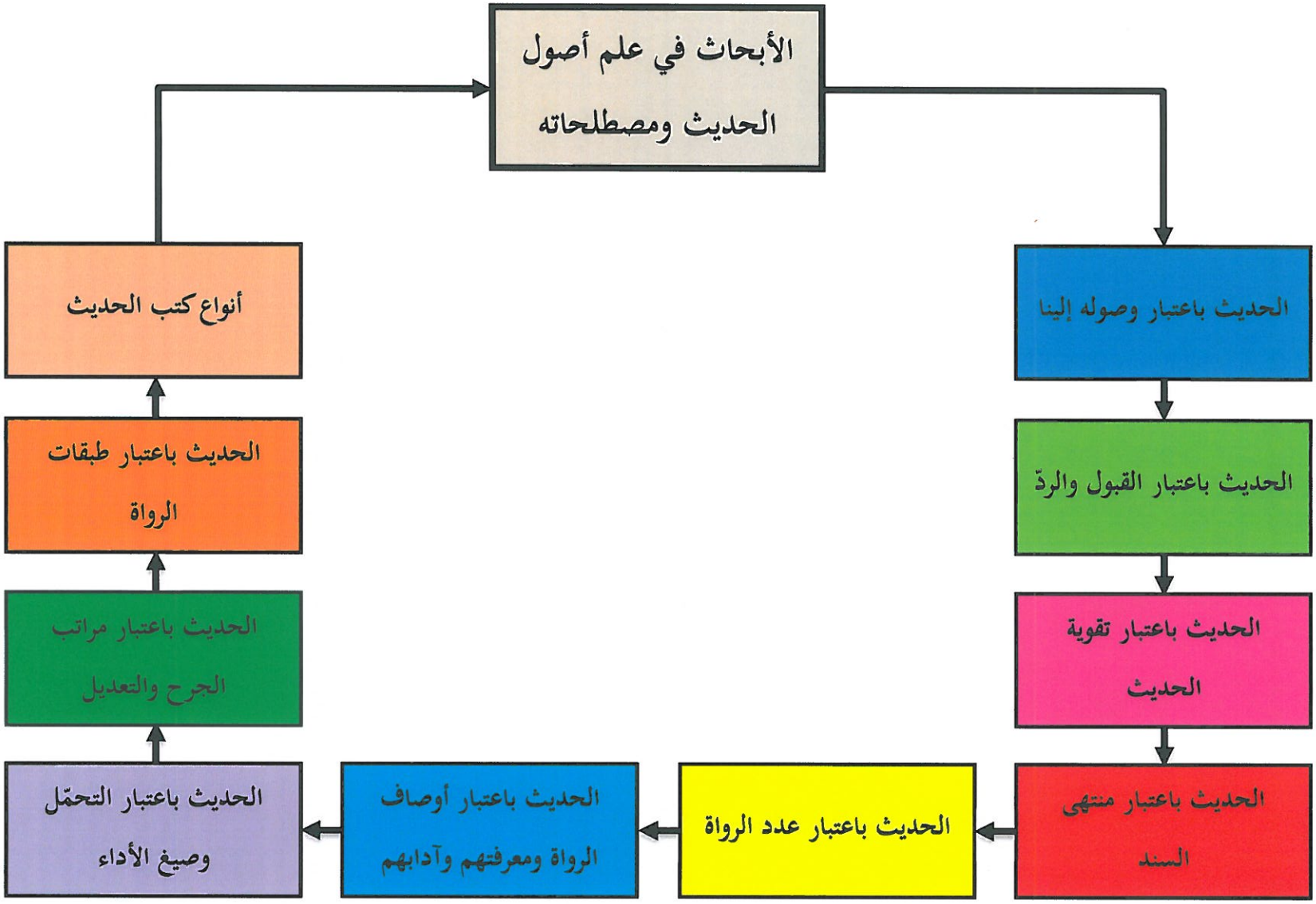
الأبحاث في علم أصول الحديث ومصطلحاته
الحديث باعتبار وصوله إلينا
الحديث باعتبار القبول والردّ
الحديث باعتبار تقوية الحديث
الحديث باعتبار منتهى السند
الحديث باعتبار عدد الرواة
الحديث باعتبار أوصاف الرواة ومعرفتهم وآدابهم
الحديث باعتبار التحمّل وصيغ الأداء
الحديث باعتبار مراتب الجرح والتعديل
الحديث باعتبار طبقات الرواة
أنواع كتب الحديث